# منظومة اللغات الكونية

مساحة خضراء

## شاهد على اليمن .. من ذاكرة أحمد جابر عفيف

فؤاد عبدالقادر

□ هذا كتاب ممتع بامتياز للتربوي القدير ووزير التربية والتعليم السابق، والمربي الفاضل، وأيضاً المناضل الأستاذ أحمد جابر عفيف.

«شاهد على اليمن ... أشياء من الذاكرة»، يحتوي الكتاب على معلومات من خلال ذكريات عاشها المربي والمثقف صاحب مؤسسة العفيف الثقافية، ذاك الصرح الثقافي العملاق، منذ الأربعينيات أو الثلاثينيات، دراسته في بيت الفقيه، وانتقاله إلى الحديدة، وبداية عمله مع الحكومة، وسفرياته إلى الخارج، وعلاقاته مع الحركة الوطنية، والخدمات التي قدمها للبلاد.

ستة عشر فصلاً في خمسمائة وتسع صفحات، انزاحت ذكريات المرحوم جابر عفيف عن اليمن، الأرض، الإنسان، السياسة الثقافة.

الكتاب، ومن خلال التسمية يتضح أن الأستاذ استخدم ذاكرته، ومن ثم أفرغها في الكتاب، رغم ذلك جاء الكتاب رائعاً ووجبة دسمة لقارئه، ومعلومة صحيحة إلى حد كبير.

جاء الإهداء موفقاً إلى حد كبير، الإهداء إلى المؤمنين بالحرية والديمقراطية عملاً لا قولاً.

بعيون وفكر العفيف ترى اليمن الثقافة والسياسة في العهد الملكي المباد أو العهد الجمهوري المشرق، بتلقائية وبدون رتوش.

لعب الأديبان الشاعر والروائي علوان مهدي الجيلاني، ووجدي الأهدل، والعزيز عادل محمد قائد، دوراً في الدفع بالعفيف لإخراج الكتاب الذي بين أيدينا.

● لقد كان ظهور اللغة تحولا عظيما بكل المقاييس، وكان تطورها – على صورة لغات لا يمكن حصرها ولا يمكن للناطقين بلغة ما فهم كل اللغات الأخرى – دليلاً قاطعاً على الإبداع الإنساني، ولما كانت اللغات قد نضجت كل على حدة في سياق الانتقالات والتحولات الجمعية، فلابد وأنه قد برزت للوجود أشكال جديدة للنطق، وظهرت الآف من الكلمات المستحدثة وتطورت مئات القواعد النحوية والتراكيب اللغوية وكذلك الاستثناءات اللغوية التي لا تحصى، ولقد نشأ كل هذا التطور نتيجة للفعل الإنساني، ومع ذلك ففي غالب الظن أن من أحدث هذا التطور لم يكن يسعى إلى ذلك وبالتالي لا يمكن أن يُعزى هذا التطور إلى القصد البشري

ذلك ما يناقشه الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا عن مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث بعنوان «كلمات العالم.. منظومة اللغات الكونية» للمؤلف أبرام دوسوان ونقله للعربية المترجم د.صديق محمد جوهر.

يتألف الكتاب الجديد – الذي يعتبر موسوعة بحثية تجمع لغات العالم في دراسة واحدة – من تسعة فصول ومقدمة تمهيدية، ويدور النقاش في هذا الكتاب عن المجموعات اللغوية على مستوى العالم أو ما أسماه المؤلف بظاهرة التكوكب اللغوي الكوني التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من النظام العالمي، وبما ينطوي عليه ذلك من أن المجموعات اللغوية تعد ظاهرة اجتماعية عالية الخصوصية يمكن فهمها في ضوء نظريات العلوم الاجتماعية، وهذا أيضاً أمر جديد، وإن يكن غير فريد في سوابقه.

كما يستعرض الكتاب التنافس والتواؤم بين المجموعات اللغوية العالمية عبر دراسة اللغات من وجهتي نظر كل من علم الاجتماع السياسي وعلم الاقتصاد السياسي، أما الأول فيركز على بنية النظام اللغوي وأنظمته المحيطة كما يعنى بما يسمى «الغيرة اللغوية» بين الجماعات المختلفة، واحتكار النخبة للغة الرسمية، وإقصاء الأميين وغير المتعلمين، كما يولي اهتمامه لاستخدام اللغة كوسيلة لتحقيق الحراك الاجتماعي الصاعد، أما العلم الثاني فيتصدى لتحليل الطرائق التي يحاول الناس بها تعظيم فرصهم في الاتصال، وكيف أن هذه المحاولات تصادف معضلات في العمل الجمعي إلى الدرجة التي قد تدفعهم دفعاً للنزوح الجماعي نحو لغة أخرى والتخلي عن لغتهم الوطنية، كما يتطرق هذا العلم إلى ما يجري في علاقات التبادل غير المتكافئ بين المجموعات اللغوية الصغيرة والكبيرة، ويتعين القول إن الكثير من هذه الأفكار المستقاة من علمَي الاجتماع والاقتصاد لم تطبق أبداً من قبل في مجالي دراسة اللغات والمجموعات اللغوية المختلفة، بيد أنهما معاً (علمَي الاجتماع والاقتصاد) يشكلان إطاراً نظرياً متسقاً يساعد على تفسير وقائع تخص مجموعات لغوية عالمية متباينة كما في الهند وأندونيسيا، وشبه الصحراء الأفريقية وجنوب أفريقيا، أو الاتحاد الأوروبي.

لقد انتظم سكان الأرض في قرابة مائتي دولة وشبكة منظمات دولية تمثلان البعد السياسي للنظام العالمي، وتم ربطهم بسلسلة من الأسواق والشركات، تجسد البعد الاقتصادي لهذا النظام، كما تم ربطهم بالثقافة العالمية الشاملة عن طريق الإعلام الإلكتروني، كما تأسس النظام البيئي الذي يهدف لتحسين ظروف البيئة المتدهورة، لقد حظيت فكرة إقامة مجتمع إنساني شامل على نظام ذي نطاق عالمي بالمزيد من الاهتمام في الأعوام الأخيرة، ومع أن البشرية التي فرقت بينها كثرة اللغات، قد ارتبطت، مع ذلك، عبر شبكة المتحدثين متعددي اللغات، فأقامت مجموعات لغوية متناسقة مضيفة بذلك بعداً آخر للنظام العالمي، فإن هذه الحقيقة بقيت خافية لحد الآن علماً بأنها غنية عن أي توضيح.

ويرى المؤلف أن الجنس البشري يتفرع لما يربو على الخمسة آلاف جماعة يتحدث كل منها لغة مختلفة ولا يفهم أيّاً من لغات الآخرين، ورغم كل هذه الوفرة اللغوية جلبت البشرية على نفسها بلبلة لغوية جمة، بيد أنه، وبالرغم من ذلك ظل الجنس البشري بأنواعه مترابطاً، إذ تخطى هذا الانقسام من يتحدثون أكثر من لغة فضمنوا الاتصال بين الجماعات المختلفة، وبذلك حفظت التعددية اللغوية اتصال البشرية التي فرقت بينها كثرة اللغات، ويؤكد المؤلف أن روابط التعدد اللغوي بين المجموعات اللغوية المختلفة لم تظهر اعتباطاً، ولكنها على خلاف ذلك، أقامت شبكة اتصال قوية فعالة مدهشة تربط بشكل مباشر أو غير مباشر بين البلايين الستة من سكان الأرض، إن ما يشكل نظام اللغة العالمي هو هذا النموذج الإبداعي للروابط بين المجموعات اللغوية التي تشكل منظومة اللغات العالمية، إن هذه المجموعات اللغوية جزءٌ لا يتجزأ من نظام اللغة الكوني كما أنها تمثل قطاعاً من النظام العالمي ذاته.

ويتزايد الاعتقاد حالياً بأن كل اللغات الجاري استعمالها على الأرض تنتمي إلى أصل مشترك وأنها تطورت على الأرجح في أعقاب المسيرة التطورية للبشر الحاليين المتحدرين من سلالة جينية مشتركة خلال ما يقارب المائة والعشرين ألف عام، وفي الوقت الراهن وفي ظل تقدم علم الدراسات الجينية وعلوم اللغات المقارنة والآثار القديمة، ظهرت مجموعة متلاحقة ومتنامية من البراهين التي تثبت هذا الأصل المشترك، ومهما يكن من أمر فإن أثبتت الدراسات يوماً أن الجنس البشري ولغاته جاؤوا من أصول متعددة ومتفرقة، فلا ريب أن المجموعات البشرية تشكل في الوقت الراهن كلاً واحداً متكافلاً، كما أن لغاتهم تقيم معاً مجموعات متعددة تمثل بعداً واحداً من أبعاد النظام العالمي في الوقت الحاضر، ثمة خمسة أو ستة آلاف لغة متداولة على الأرض، لا يمكن تدقيق الرقم بالدرجة المنشودة، إذ أن اللغات غير قابلة أحياناً للحصر الحسابي، وفي هذا السياق تشبه اللغات الغيوم، فليس من اليسير على أحد أن يخبرنا أين تبدأ غيمة وأين تنتهي أخرى، مع أن معظم الغيوم واللغات تتمايز بوضوح خلال المساحات الرائقة الفاصلة بين بعضها البعض.

لعل من الأفضل مقارنة اللغات – في تنوعها الذي لاينفذ وتركيبها المستغلق- بالظاهرة الأخرى الأكثر تعقيداً وعظيمة التنوع، ألا وهي الحياة ذاتها، وكما يمكن تحديد الأجناس البشرية بقدرة أفرادها من الذكور والإناث على التكاثر، فإن لغة ما يمكن تحديد خصائصها بقدرة أي ناطقين بها على فهم أحدهما الآخر، وتعتبر أي لغتين «متمايزتين»، لو كان المتحدثون بأي منهما لا يفهمون بعضهم الآخر، وكما أن أنواع الأجناس تتفرع في تنويعات كثيرة ومتهاجنة فإنه يمكننا بالفعل تمييز العديد من اللهجات المشتركة المفهومة داخل منظومة اللغات الكونية، وكما تتداخل التنويعات البيولوجية للنوع أو الجنس الواحد – كل منها في الآخر – فإن الأمر ذاته يحدث للهجات اللغة الواحدة بما يفسر غلبة الخلاف والجدل حول التصنيف في كلا الميدانين، وبالفعل فإنه من الصعب بمكان التمييز بين اللغات المتشابهة، وحيث يكون التزاوج هو البرهان في البيولوجيا، يأتي الفهم برهاناً في اللغويات، ولكن الفهم المتبادل بين لغتين لا يمثل خاصية مشتركة بينهما – كما أنه لا يختلف كثيراً عن التهاجن – بالإضافة إلى أنه يعتمد على المتحدثين أنفسهم لأنه مرهون بمهارات المتحدثين المتفاوتين في فهم الغرباء عنهم وإرادة الاتصال بالغير، والسياق الذي يتم فية التواصل مع الغير والذي قد يؤدي إما إلى تيسير الفهم المتبادل أو عرقلته، وبينما لا يوجد أي شك في أن «الصينية» و«الهولندية» لغتان مختلفتان تماماً، يصبح الأمر خلافياً عندما نسأل أنفسنا عما إذا كانت الألمانية والهولندية لغتين متمايزتين بالفعل، ومن ناحية أخرى يؤمن سواد الناس أن الفلمنكية والهولندية تنويعتان على نفس اللغة (طالما أن المتحدثين بهما لا يصادفون مشقة على الإطلاق في التفاهم فيما بينهم، كل بلغته الخاصة، مع الأخذ بالحسبان الاختلافات التي يستحيل تجاوزها بين الاثنتين)، ومع التسليم بالطبيعة الغيمية Cloudy Nature للغات- المشار إليها آنفا- فإنه ومع ذلك وطيلة الوقت يتم تناول اللغات هنا كوحدات متمايزة، تفصلها حدود عدم القدرة على التفاهم.

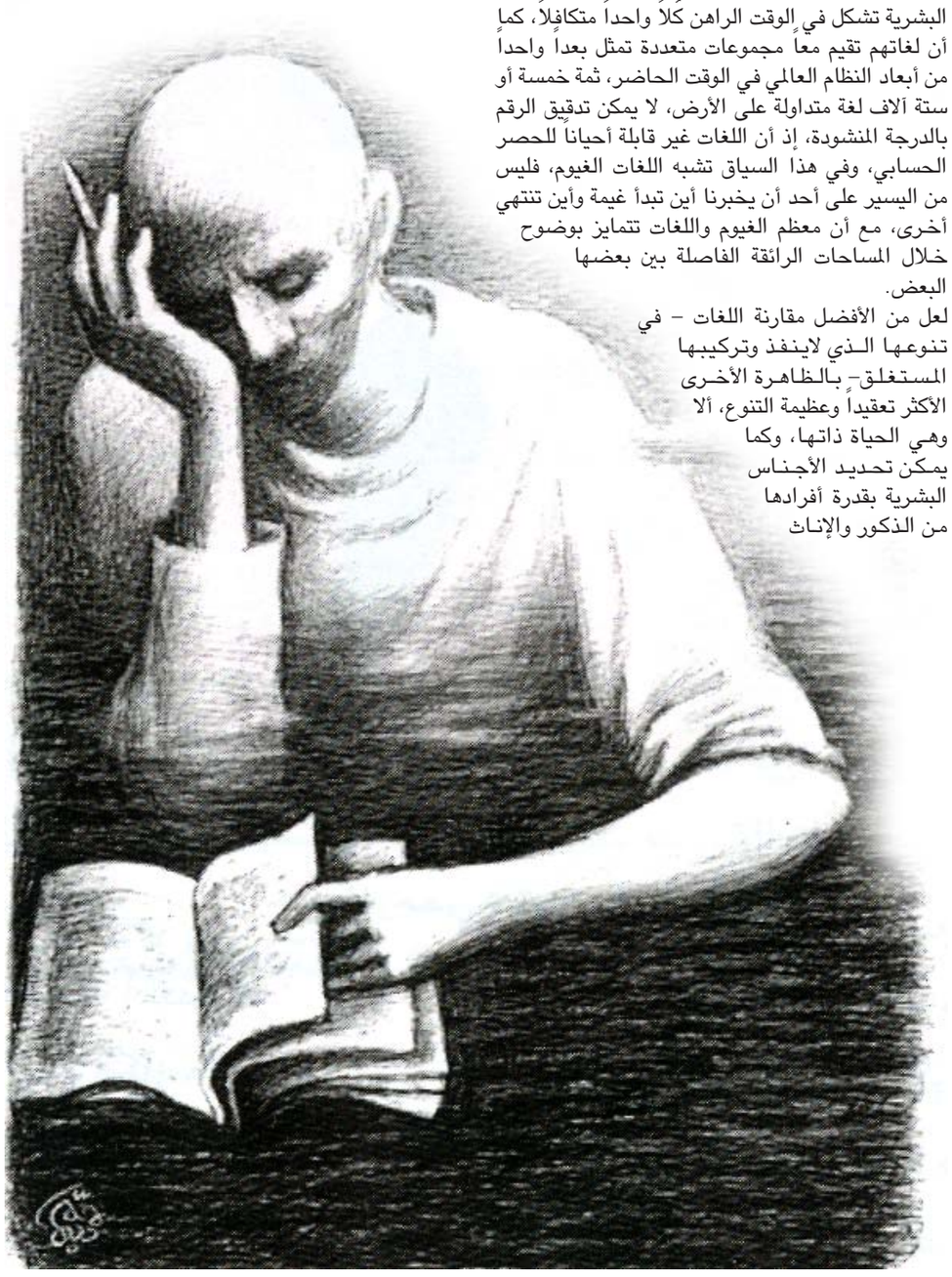

وأخيراً يرى المؤلف أن الناطقين الأصليين باللغة الإنجليزية محظوظون لأن لغتهم أصبحت لغة عالمية عابرة للحدود ولذلك أتاحت لهم هذة الخاصية العديد من الفرص العظيمة كما وفرت عليهم الكثير من الجهود، ومن ناحية أخرى بذل مئات الملايين من البشر جهوداً مضنية من أجل الاستفادة من اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية ناقلة للفكر الكوني، وليس هناك لغة إنجليزية واحدة وإنما مجموعة من اللغات الإنجليزية ذات القواسم المشتركة التي ظهرت في أماكن متفرقة حول العالم، ومع ذلك لا يتمتع المتحدثون باللغات الإنجليزية الفرعية بالمكانة التي يحظى بها المتعلمون من أبناء اللغة الأصليين في بريطانيا والولايات المتحدة، وبالإضافه إلى ما سبق ذكره فإن وسائل الإعلام في أميركا وبريطانيا ستظل لأزمنة طويلة هي المتحكمة في توزيع وبث النصوص الإعلامية باللغة الإنجليزية حول العالم، أما بالنسبة لأولئك الذين تعلموا الإنجليزية في طفولتهم، فإن كانوا يشعرون بنفس الشعور الفوقي الذي يألفه المتحدثون الأصليون باللغة الإنجليزية، فمن المفترض أن يزول شعورهم بالتميز رويداً رويداً، ومع ذلك فإن هذا الأمر لن يتم بين ليلة وضحاها، ففي الوقت الراهن يتمتع المتحدثون باللغة الإنجليزية من غير أهلها ببعض المميزات لأنهم يتحدثون لغة ذات أبعاد كونية، أما سبب اختيار اللغة الإنجليزية لكتابة هذة الدراسة الموسوعية دون غيرها من اللغات فلا يمكن شرحه إلا بعد الاطلاع على ديناميكية النظام اللغوي الكوني وهو الموضوع الذي يدور حوله هذا الكتاب.

أبرام دوسوان عالم اجتماع أوروبي مرموق من أصول هولندية تقلد العديد من المناصب الأكاديمية والعلمية المهمة في دول الاتحاد الأوروبي، كما عمل في جامعة أمستردام بهولندا وجامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأميركية وجامعة أوتفوش لوران في بودابست بالمجر والكلية الفرنسية – في فرنسا- وله العديد من البحوث والدراسات المنشورة في مجال الدراسات الدولية والأوروبية واللغوية، ومن بين مؤلفاته: «في ظل الاهتمام بالدولة: العناية الصحية والتعليم والرخاء في أوروبا وأميركا في العصر الحديث» و«مدخل إلى المجتمعات البشرية» و«الاقتصاديات المصغرة المتبادلة» و«مكانة اللغة الإنجليزية في العلوم الاجتماعية».

مترجم الكتاب د. صديق محمد جوهر حاصل على درجة الليسانس في اللغة الإنجليزية من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٨١ وعمل معيداً في الجامعة نفسها، ثم حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب الإنجليزي بتقدير امتياز من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأميركية، ثم تولى تدريس مادة الترجمة في بعض الجامعات العربية كما عمل مترجماً فورياً وتحريرياً لدى بعض الجهات الحكومية في العالم العربي، وهو عضو في العديد من جمعيات الترجمة في أوروبا وأميركا الشمالية. له العديد من الأوراق البحثية والدراسات المنشورة في كبرى الدوريات العالمية المحكمة في الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا ودول أوروبية عديدة، بالإضافة إلى عدد من الأعمال المترجمة إلى العربية والإنجليزية. شارك في العديد من البحوث في مؤتمرات ومنتديات دولية، واختير متحدثاً رئيساً في بعض المؤتمرات الدولية، كما قام بتحكيم العديد من البحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة في الولايات المتحدة والعالم العربي، يعمل حالياً في قسم الأدب الإنجليزي في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وقد حصل على جائزة التميز العلمي والأكاديمي من الجامعة.

## تونس تنعي شاعرها محي الدين خريّف

تونس- فقدت الساحة التونسية الشاعر والأديب محي الدين خريّف، الذي وافته المنية مساء الجمعة الماضية عن ٧٩ عاما.. ووري جثمانه الثرى أمس السبت بمدينة اريانة، بالضاحية الشمالية لتونس العاصمة.

ولد الشاعر الفقيد سنة ١٩٣٢ بمدينة نفطة بالجنوب التونسي، وقد كان لنشأته في عائلة خريّف، التي أنجبت مجموعة من أهم كتّاب وشعراء تونس، الدور الكبير في تنمية ملكة الإبداع الشعري والأدبي عند الشاعر الراحل الذي له من المجموعات الشعرية مايزيد على العشرين ديوانا، كما له مشاركات مميزة في إعداد البرامج الإذاعية والصحف التونسية والعربية..

وعرف محي الدين خريّف باعتباره من أهم كتّاب أدب الطفل في تونس والوطن العربي.. كما عرف عنه اهتمامه الكبير بالشعر الشعبي وهو الذي أشرف على إدارة الشعر الشعبي بوزارة الثقافة التونسية.

وتوجت إبداعات خريّف بعديد الجوائز من بينها جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٩١ تكريما لمشواره الأدبي الزاخر..

## أصلان يحكي قصة «الكيت كات» في إسطنبول

■ اسطنبول ـ أُقيم على هامش معرض الكتاب بتركيا الذي تحل فيه مصر ضيف شرف معرض إسطنبول الدولي للكتاب، ندوة للأديب والروائي المصري إبراهيم أصلان، ضمن البرنامج الثقافي والفني للمشاركة المصرية في المعرض.

وأشار أصلان إلى رحلته مع عالم الإبداع والكتابة، وتناول بالشرح العلاقة بين فيلم «الكيت كات» الذي يعد علامة فارقة في تاريخ السينما المصرية، وبين النص المكتوب في الرواية التي أبدعها بعنوان «مالك الحزين».

وقال أصلان إنه مهموم بمتابعة تفاصيل الحياة اليومية للمصريين لأنه يغزل منها مشاهد أعماله الأدبية، ويعرض على هامش النشاط الفني للمشاركة المصرية فيلم «الكيت كات» لداود عبد السيد وبطولة النجم محمود عبدالعزيز مترجما الى اللغة التركية.

من ناحية أخرى شاركت الروائية د. مي خالد في ندوة بمعرض اسطنبول تحدثت فيها عن تجربتها مع الكتابة، وكيف كانت حادثة كسر رقبة «عروستها» التي تلعب بها، نقطة فاصلة في حياتها عندما لم تعرف من عروستها تلك من الذي فعل ذلك بها، فقررت أن تغزل الحكايات وتصنع الشخصيات التي لا تموت ولا تنكسر رقبتها.

وقالت إنها انتقلت الى مرحلة التدوين وهي في المدرسة تتلقى الأدب الإنجليزي وروائعه على يد مدرسيها، ومنها الى الجامعة الأميركية حيث أتيح لها الفرصة لكي ترتشف من رحيق الغرب.

كما تحدثت عن تأثرها بنجيب محفوظ ويوسف ادريس.

وأضافت مي خالد أنها تؤمن بما علمته لها جدتها وهي طفلة، بأن السينما هي مفهومها الأول للرواية، مشيرة الى أن لذة التدوين التي وقعت فيها، تتحول أحيانا الى لعنة، إضافة الى لعنة تراود بعض الأدباء، يسميها البعض لعنة هوس العري النفسي، بخلع كل سواتر الروح وتحرير النفس من الأغطية السميكة، و«أسميها نداهة الحكي، ويسميها البعض الآخر بالراوي».

وذكرت أنها صنعت ست مرايا مكونة من ثلاث مجموعات قصصية، وأربع روايات اندرجت تحت ما يسمى بالكتابة التسعينية، و«ذلك منذ أن أصبحت دمية نفسي». يذكر ان اعمال د. مي خالد تتضمن مجموعة قصصية بعنوان «أطياف ديسمبر»، ورواية «جدار اخير» ومجموعة قصصية «نقوش وترانيم» ورواية «مقعد أخير في قاعة إيوارت» ورواية «سحر التركواز» وجموعة «مونتاج» ورواية «تانجو وموال».

## ظامئ في نهر عذابها!!

■ الأحزان التي تهاطلت على نفسي كقطع السُحب الكثيف.. والمتزامنة مع طيفك الملائكي، قد جعلت الفؤاد والمشاعر يُبدعان أقسى صور الاغتراب ومعاني الانهزام والانعطاف الإنساني المصحوب بابتهالات النجوى الظامئة لك، التي تبدو وكأنها نبع لأشواق الكَون الأبدية..!

عبدالكريم المدي

الأحزان التي تهاطلت على نفسي بعد غيابكِ الأليم قد جعلتني أبوح من أعماقي بما يعادل بوح وصرخات الفقد الإنساني كله منذ الخليقة الأولى.. معترفاً بأن غيابكِ المفاجئ، قد فاق قدرتي على الصبر ومقاومة هذا الكم الهائل من غيمات الحزن الداكنة التي استوطنتني والمرارات الأليمة التي سكنتني ووسعت جروحي الغائرة النازفة..

لكم تبدو لغتي اليوم عاجزة عن اكتشاف مفردة أو جملة أقوى وأعمق من قولي لك : «إنني أحبك أكثر من كلمة أحبكَ، وأعشقك أكثرَ من كلمة أعشقك»، ولكم تبدوَ لغتي أيضاً عاجزة عن الحصول على مفردة أقل إيلاماً وعلقمية من قولي لك: لو تعلمي كيف أن عطر غيابك الآن ينسرب إلى الفؤاد من بين شقوقَ الأسى ومسامات الشجن ومسارب العذاب.. في الوقت الذي يفيض فيه الشوق من كل نوافذ روحي ومسامات جسمي وكأنه وبلهفة الجنون يحاول الإمساك ما قبل الغروب الذي أعقب شروق همسُكِ الأخير في أفياء القلب ومراتع الهوى..

هزّي إليّ أغصان عطفك وأحضان حنانك من جديد.. هيا أيتها الروح التي مثلتْ أثيراً لحواسي ويقيناً استثنائياً في حياتي.. ملأ نفسي ووجداني حباً وألواناً زاهية من السعادة والحياة..!

قولي لي أيتها الملاك..! كيف أطفئ حرائق الشوق والفقد التي أسعرها غيابك..؟ ردّيني إليّ.. افتحي قلبك الكبير وينابيع محبتك فالماء والظلال حلم التائه في الصحراء..! قولي لي كيف سأجد من دونك عمراً جديداً وحلماً جديداً وضوءاً يبدد ظلام وكآبة الحياة التي تطوقني كلما توقف نبضكِ في قلبي؟

قولي لي من سواك سيمدني بالقوة والبركة والزهو والأمل؟! من سواك سيزرع الطمأنينة في حقول قلقي وشعاب شجني؟!

أيتها الطيف الموشى بذهب الأصيل ليتك تعلمين كيف أحال غيابك الوطن إلى غربة والحلم إلى سراب ،والبهجة إلى أسى والرجاء إلى يأس مقيم.. وليتك تدليني على وجهة أخرى ومسلك جديد أرحل من خلاله وأجدك فكل الجهات التي أرحل من خلالها بحثاً عنك لم تصلني إليك..!

هيا قولي شيئاً لا تتركيني بلا جواب وحيداً وسط هذا الخراب والضياع الذي ينمو بهذا الشكل في حانوت القلب وواحات الروح التي تحولت إلى صحارى وقفار.

هيا ردي إليّ ذلك الصبح الذي كان صوتك يستفتح به أحلامي ويفعل بها ما يفعله الغيث في الحقول والنغم في النفوس والدم في الجسد.. أنا حبك في وهج الليل ومازال وجهك حلمي ووجه الأصيل حلّي عني هذه المساءات التي صارت تعلمني بقسوة كيف يكون النوم لمن عيناه بلا حفون وكيف هي الدروب لغريب تنقصه الخرائط أو بوصلة تحدد له الاتجاهات..

هيا أهمسي لي من جديد فصمت غيابك يزلزل أعماقي ويجعل من إمكانية التخفيف من حدة طاحونة العذاب بداخلي مستحيلة.. آه ليتك تعلمين حقيقة أن هذا الصمت أقسى من الموت ... أن هذا البعد صواعق تكهرب أوقاتي .. وأحزان لم يشاركني فيها أحد من البشر.

يا لحسرتي وأنا أتذكر صوتك الذي كان يمدني بكل ما ينقصني من مناخات وفصول وتربة وبذور للحب.. يا لشدة فقدي وأنا استرجع تلك الهمسات التي كان يجري من خلالها نهر الحب والحنان والسعادة..

وكأنها عالم متنوع البهاء يحمل سحراً مختلفاً يمكّنها من التسلل السريع إلى قلبي الظامئ وروابي شجني البعيدة والجائعة لنور قلبك وحنانك ورقتك التي غيرت فلسفتي في الحياة ونظرتي للعالم ورفعت من درجة إيماني بعظمة وحكمة الخالق وصنعه الذي جعل منك آية وفتنة وكعبة للحب والجمال .. والسحر والجنون.

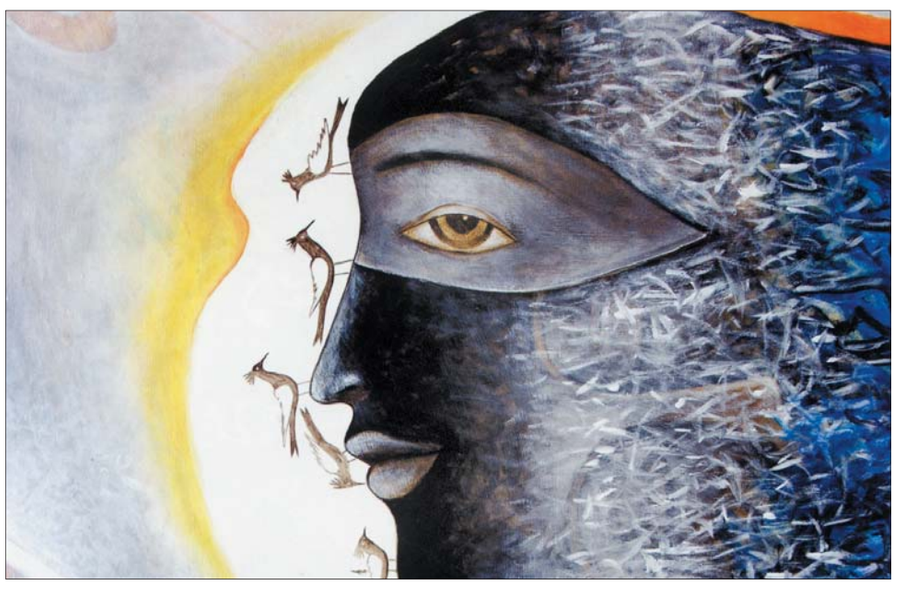

## صغيرتي

عبدالله عبدالحميد فرحان

صغيرتي
مرت هنا
وقبلها وبعدها
قوافل العطور والبخور
على امتداد
أقدم العصور
وأحدث العصور
آثارها في كل أغنية
وكل قافية
لا شيء غيرها
قبلها
أو بعدها
لأنها صغيرتي

○○○

الكل مر من هنا عداها
مرت ولم تمر
خيوط شعرها
عيونها .. خلخالها
رداء أجمل الصيادلة
والدفتر الوردي
الكل قد رآها
ولم يرى رنا أحد

○○○

وطفلتي
لأنكم لن تفهموا
حقائقي .. وثائقي
حكاية قديمة لجدي
دقائق مسروقة
على عيون قريتي
بريئة .. طاهرة في حانة الوطن.